

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَرِيعُ : النّاقَةُ الّتي برّها خُرَاعٌ بالصّمِّ وهو داءٌ يُصيبُ البعيرَ فيسْقُطُ مَيْتًا ولم يَخُصَّ ابنُ الأعرابيِّ به بعيرًا ولا غَيْرَهُ إنَّما قالَ : الخُرَاعُ : أنْ يَكُونُ صَحِيحًا فيَقَعَ مَيْتًا .

والخَرِيعُ : المَرَأَةُ الفاجِرَةُ . قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنكَرَهُ الأصمعيُّ .

أَوْ هِيَ الّتي تَتَثَنَّى لِيَنَا وهو قَوْلُ الأصمعيِّ الّذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَّا أَنَّ قَوْلَ الرّاجزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأوَّلَ : " إذا الخَرِيعُ العَنَقَفَيْرُ الحُذْمَةُ .

" يَوُرُّهَا فَحُلُّ شَدِيدُ الصُّمَمَةِ وكَذَا قَوْلُ كُثَيْبٍ الرّائي الّذي ذَكَرَهُ فِي المُسْتَدْرَكَاتِ الخَرِيعَةُ والخُرُوعُ كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ وهاتَانِ عن ابنِ عَبَّادٍ . والخِرُوعُ كَدَرُهُمْ : نَبَتْ مَعْرُوفٌ لا يَرَعَى . قال الجَوْهَرِيُّ : ولم يَجِئْ عَلَى هذا الوَزنِ إِلَّا حَرْفَانِ : خِرُوعٌ وَعِتْوَدٌ وهو اسمٌ وَاِدٍ .

قُلْتُ : وزِيدَ : ذِرْوَدٌ : اسمٌ جَبَلٍ وَعِتْوَرٌ : اسمٌ وَاِدٍ وَلَيْسَ بِتَمَحْضٍ عِتْوَدٌ كما مَرَّ البَحْثُ فِيهِ . وَجِدْتُ لُغَةً فِي الجَدُولِ . وقِيلَ : خِرُوعٌ مُلْحَقٌ بِدَرُهُمْ . وقال شَيْخُنَا : إِنَّ كَانَ خِرُوعًا عَلَى رَأْيِ مَنْ يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا وَيُلْحِقُهُ بِدَرُهُمْ فَالتَّمَثِيلُ طَاهِرٌ فِيهِ : أَنَّ ذَكَرَهُ هُنَا يَخَالَفُهُ وَإِنَّ قَصْدَهُ أَنْ يَكُونَ خِرُوعًا وَوَاوُ زَائِدَةً كما اقْتَضَاهُ ذَكَرُهُ هُنَا فَالتَّمَثِيلُ بِهِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انْتَهَى . وقِيلَ :

سُمِّيَ الخِرُوعُ لِرَخَاوَتِهِ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضٌ العَصَا فِيرِي سُمِّيَ السَّمْسِمَ الهِنْدِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الخِرَاعِ قال ابنُ جَزَلَةَ : أَجُودُهُ البَحْرِيُّ وَخَاصِّيَّتُهُ إِسْهَالُ البَلْغَمِ وَيَنْفَعُ مِنَ القَوْلَنْجِ والفَالِجِ واللَّفْوَةِ والبَلْغَمِ وَقَدَرُ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ . والخِرَّيعُ كَسِكَّيْتِ : العُصْفُورُ عن ابنِ الأعرابيِّ وابنِ دُرَيْدٍ

والدِّرِينَوْرِيُّ كما فِي العُيُوبِ . وزَادَ الأَخِيرُ فِي ضَبْطِهِ : كَأَمِيرٍ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ جَزَلَةَ أَيْضًا أَوِ القِرْطِمُ عن ابنِ عَبَّادٍ .

والخُرَاعُ كغُرَابٍ : جُنُونُ النّاقَةِ عن الكِسَائِيِّ : وقال شَمْرٌ : الجُنُونُ والطَّوْفَانُ والثَّوَلُ والخُرَاعُ وَاحِدٌ .

وقيل : الخُرَاعُ : انْقِطَاعُ فِي ظَهْرِهِمَا تَصْبِیحُ مِنْهُ بِأَرْكَاتِهِ لَا تَقُومُ
وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعِيرًا وَلَا غَيْرَهُ كَمَا تَقَدَّسَمَ . وَحَكَى ابْنُ
بَرَرٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ
وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ : .

" أَبُوكَ السَّذِي أُوْخَيْرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا
الْبَقْلُ وَصَفَّهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدَى إِذَا نَمَّا يَضُرُّ
الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ .

وُخِرْعُونُ بِالضَّمِّ . وَهُوَ فِي التَّكْمِلَةِ مَفْتُوحٌ ضَيْطًا بِالْقَلَامِ وَيَدُلُّ
لَهُ أَيْضًا إِطْلَاقُ الْعُبَابِ : بِسَمَرٍ قَنْدَ .

وَالْخَرَعُ كَكَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرٍو ابْنِ عَبَّاسِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لُؤَيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَازَةَ بْنِ أُدٍّ بْنِ
طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ جَدِّ عَوْفِ بْنِ عَطِيَّةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ كَمُعَظَّمٍ : كَثِيرُ الْاِخْتِلَافِ فِي أَخْلَاقِهِ .
وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْمُخَرَّعُ : الْمُخْتَلَفُ الْأَخْلَاقِ فِيهِ نَظَرٌ كَمَا فِي
الْعُبَابِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ صَوَابَهُ الْمُجَزَّعُ بِالْجِيمِ وَالزَّي .

وَاخْتَرَعَهُ أَيَّ الشَّيْءِ : شَقَّاهُ وَاقْتَطَعَهُ وَاخْتَزَلَهُ . وَفِي الصَّحاحِ :
اشْتَقَّاهُ وَيُقَالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَأَهُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ . وَالسَّذِي فِي
الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ : وَابْتَدَعَهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : اخْتَرَعَ بِطَائِلًا : اخْتَرَقَهُ . وَاخْتَرَعَ الْقُ الْأَشْيَاءُ :
ابْتَدَعَهَا بِالسَّبَبِ